اسم المصدر: المدينة المنورة / الرسالة

التاريـــخ: 17-07-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 32 رقم القصاصة: 1

أكد أن مواقف الملك عبدالله برأت الإسلام بصورة عملية من تهمة الإرهاب

شيخ الأزهر لـ الرسالة: حوار الأديان أنقذ العالم من صراع الحضارات

حاوره: صالح عبد الفتاح

أكد فضيلة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي على أهمية الدور الذي ينعبه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز لخدمة الإسلام وإشاعة الحب والتآخي بين المسلمين وتأكيد منهج الوسطية والاعتدال الإسلامي. وقال فضيلته بمناسبة ذكري البيعة أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جسد سياسة الوسطية التي تقوم عليها المملكة العربية السعودية وسعيها لتوحيد الصف الإسلامي، وان مبادرات خادم الحرمين المتعددة تؤكد على هذا النهج الحميد الذي يوحد صفوف المسلمين ويدعوهم لنبذ الاحقاد. وأشاد فضيلته بدعوة خادم الحرمين للحوار بين أتباع الأديان لتحقيق السلم العالمي لكي يتعاون البشر فيما بينهم. فالملك عبدالله يحرص على إيضاح الصورة الحقيقية للإسلام وتأكيد أنه دين السماحة والوسطية وانه يرفض العنف، مؤكداً في كل المناسبات أنه لا ينبغي لهذا الدين العظيم أن يوصم بالإرهاب والتطرف. وقال طنطاوي أن رعاية خادم الحرمين لعدد من المشاريع العلمية تجسد الحرص على تقديم النموذج لدولة مسلمة حباها الله بالخيرات وتسعي لرفاهية ابنائها في إطار من التمسك بالعقيدة الصحيحة للإسلام.

استكمال المسيرة المتميزة

كيف تقيمون نهج الوسطية والاعتدال الذي يعد احد أهم الملامح في سياسة خادم الحرمين الشريفين؟

– خادم الحرمين الشريفين يكمل مسيرة المملكة الممتدة منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود فالمملكة تنهج سياسة وسط تعبر عن المعنى الحقيقي للإسلام الذي يدعو ويقوم على الوسطية وقد سار أبناء الملك عبدالعزيز على نفس النهج ولم يحيدوا عنه وخادم الحرمين الشريفين يكمل هذه المسيرة المميزة التي تقوم أول ما تقوم على الإسلام وشريعته عبر رؤية معتدلة وموزونة تتسق مع الوسطية التي أتي بها الإسلام ونجد من هذا المنطلق مواقف ومبادرات عديدة أطلقها خادم الحرمين في كافة المجالات هدفها خدمة البشرية وخدمة العالم الإسلامي وخدمة المسلمين في كل بقاع الأرض فالمملكة التي تقوم على الإسلام وتنطلق من شريعته لا تتوانى في خدمة أي مسلم أو قطر من أقطار الإسلام ووجدنا أكثر من مرة في دعوة خادم الحرمين لوحدة المسلمين ونبذ الفرقة فيما بينهم والتعاون على البر والتقوى ما يؤكد على هذا النهج المحمود الذي يقدم صورة عملية وايجابية عن الإسلام ورسالته الخالدة للعالمين.

حكمة التهدئة

كيف تنظرون إلى مبادرة خادم الحرمين العالمية للحوار بين اتباع الديانات سعيا لتحقيق التهدئة في العالم بعد ان علت نبرة صراع الأديان على نبرة العقل الإنسانية؟

– خادم الحرمين حين دعا إلى مؤتمر عالمي لحوار الأديان برعاية المملكة كان هدفه تقديم الصورة المثلى للإسلام والتأكيد على أن الإسلام في أساسه دين سلام ومحبة وليس بين عنف وإرهاب كما روج له البعض، كذلك أيضا التأكيد على أن الإسلام لا يعادي الآخر ما دام يجنح للسلم والاعتدال ولاقت هذه الدعوة ترحيبا عالميا وإسلاميا لأنها عبرت عن منهج الوسطية الإسلامية وسعت لتحسين صورة الإسلام في الغرب ومواجهة الاحتقان المتزايد ضد هذا الدين ومن هنا نفهم قدر الحكمة في المواقف التي تدعو للتهدئة وليس لإشعال المواقف وزيادة حدة

اسم المصدر: المدينة المنورة / الرسالة

التاريـــخ: 17-07-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 32 رقم القصاصة: 2

العداء في العالم فهي كانت في حينها وملابساتها دعوة عاقلة لها مدلولها السياسي والديني والأخلاقي وها نحن الآن نجد مؤازرة عالمية لهذا النهج ودعوة للتيدنة وإبعاد الأديان عن حلبة الصراع السياسي وأن تكون الديانات السماوية وبما تحمله من قيم وأخلاقيات سببا في التعاون بين الإنسان وأخيه الإنسان، خاصة أن الإسلام الحنيف دين لا يعرف التعصب والعنف ويعترف بالأديان المختلفة ويحدد ملامح التعاون بين الديانات المختلفة.

مصداقية وشفافية

كان خادم الحرمين في مقدمة من رفضوا إلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام باعتبار أنها لا تنطبق على دين يؤكد الوسطية ويؤمن بالتعددية .. إلى اي مدى نجحت هذه الجهود؟

– لاشك أن المملكة العربية السعودية بكل ساستها وعلمائها ومفكريها وقفت موقفا واضحا من العنف وأكدت على وسطية الإسلام وسماحته وان الإسلام ينبذ العنف والإرهاب وأكدت بالدليل العملي بحكم مسؤولياتها التاريخية والدينية على أن العنف ليس من الإسلام وأن تضليل الشباب مردود عليه وذلك من خلال توضيح صحيح الدين للشباب بعيدا عن الغلو والتطرف وتأكيد رحمة الإسلام التي جاء بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم للعالمين ووقف خادم الحرمين خلف هذه الجهود من خلال مواقفه المشهودة ليؤكد بشكل عملي على نبذ الإسلام للعنف ورفضه للإرهاب وتأكيده على الوسطية والتعقل التي يتسم بها الإسلام، ولاشك أن خادم الحرمين من القادة المتعقلين الذين اكتسبوا حب المسلمين نظرا لمصداقيته وشفافيته في القول والتعبير ولخلاصه على تقديم الصورة النقية للإسلام قولا وعملا.

تقدير العلم وأهله

للمملكة بقيادة خادم الحرمين جهود ملموسة في دعم العمل الإسلامي وتحفيز الشباب والصغار على فهم الإسلام فهما صحيحا والنبوغ في العلم وإجادة الاختراع والابتكار وهناك عدد من المسابقات والجوائز في المملكة لها مردود عملي في هذه المجالات المختلفة؟

– هناك عدة جوائز تحظى باحترام الجميع من العلماء والمفكرين لحياديتها ونزاهتها بدءا من جائزة الملك فيصل العالمية وجائزة مسابقة القرآن الكريم العالمية وجائزة الأمير نايف لخدمة السنة النبوية وهناك العديد من المسابقات في مختلف العلوم هدفها تحفيز الشباب ودعوتهم للعلم والاختراع والارتباط بصحيح الدين عبر حثهم على البحث والتعلم وسبر أغوار العلم في كافة المجالات وانا أقدم التحية لخادم الحرمين والمسؤولين في المملكة على ما يبذلون من جهود وما ينفقون من أموال لدعم هذه المسابقات التي تحفز على العلم والاجتهاد وتكرم العلماء المسلمين وغير المسلمين من النوابغ في علوم الحياة المختلفة.

خدمة العمل الإسلامي

كيف تقيمون الجهود التي تبذلها المملكة بقيادة خادم الحرمين لدعم العمل الإسلامي وتفعيل المؤسسات الإسلامية؟

– المملكة وبفضل جهود أبنائها والمسؤولين فيها موجودة في قلب أي حدث أو عمل إسلامي وعهدنا بالقائمين على شؤون المملكة أنها في مقدمة الدول التي تشارك بفاعلية ومسؤولية في أي جهد يمكن أن يخدم العمل الإسلامي سواء كان ذلك على المستوى السياسي أو مستوى العمل الخيري الذي ينفع المسلمين والمملكة تقدم جهودها المادية والمعنوية لأي دولة إسلامية تحتاج لهذا الدعم سواء من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي التي تستضيفها المملكة أو من خلال علاقاتها المتميزة مع الدول الإسلامية أو من خلال مواقفها الداعمة لكل حق عربي وإسلامي وما يعزز هذا الدور المصداقية التي يتمتع بها خادم الحرمين وإيمان المسؤولين في المملكة بالمسؤولية الملقاة على بلادهم نظرا لمكانتها وموقعها في قلوب.

رعاية المسلمين

لخادم الحرمين جهد ملموس في دعم وخدمة الجاليات المسلمة والأقليات في العالم كيف ترون فضيلتكم هذا الدور وأثره؟

– هذا الجهد ملموس ونرى أثره على حالة ووضعية المسلمين في كل أنحاء العالم ومن خلال المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة نلمس الدعم والجهد الكبير الذي يبذله خادم الحرمين والمسؤولين في المملكة العربية السعودية ونسعر الله دائما وأبدا أن يحفظ بلاد الحرمين لأنها تجسد رؤية الوسط الإسلامية التي يأتي منها الخير للمسلمين في كل أنحاء الأرض.

اسم المصدر: المدينة المنورة / الرسالة

التاريـــخ: 17-07-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 32 رقم القصاصة: 3

غير واضحة تصوير